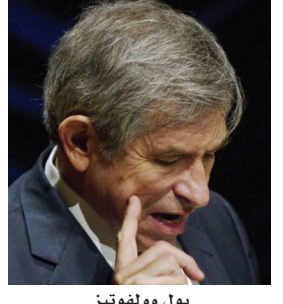
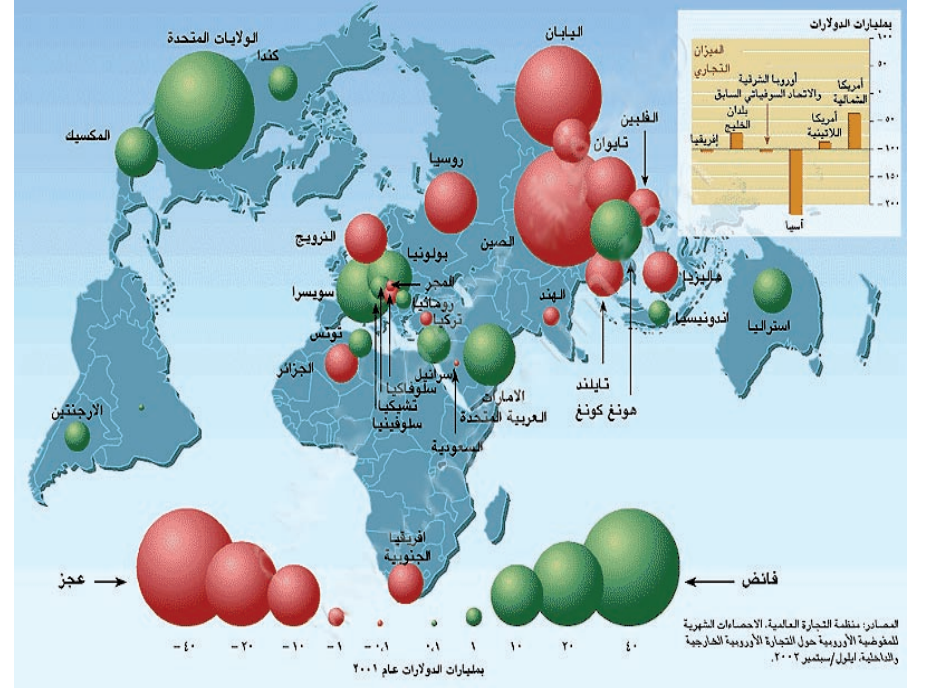
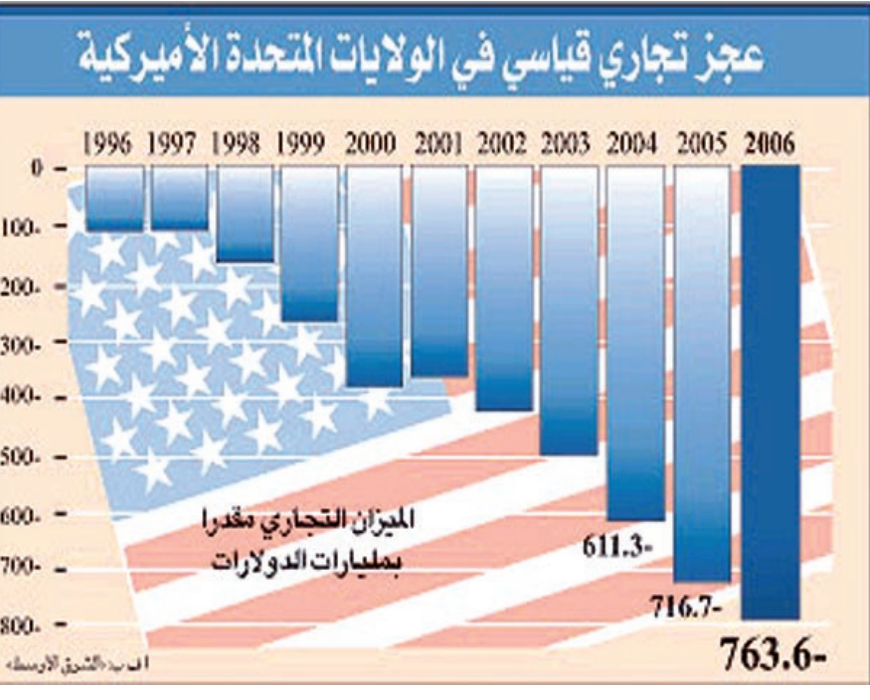


إصدارنا الجديد 054 موبايلجي

في اجتماع يعقد في واشنطن اليوم يناقش اختلال الميزان التجاري العالمي

صندوق النقد الدولي يضغط على دول «الفوائض» لمواجهة العجز الأمريكي



محمد البيشي من الرياض

تحفظ اقتصاديون سعوديون على نمو الضغوط الدولية على الدول التي تمتلك فوائض هائلة في الميزان التجاري وهي الصين والسعودية واليابان ومنطقة اليورو، ولتخاذ إجراءات أسرع حيال وقف استمرار الاختلال التجاري في الميزان التجاري العالمي، نتيجة نمو تلك الفوائض في مقابل تصاعد مستوى العجز الأمريكي.

وأوضح لـ «الاقتصادية» الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ رئيس قسم الاقتصاد في جامعة الملك سعود في الرياض، أن المشكلة الأساسية جراء حدوث اختلال في ميزان التجارة العالمية، هي في استمرارها لسنوات طويلة، ما تسبب في حدوث ضغوط على بعض العملات الأساسية أو تلك المرتبطة بها.

وقال «الواقع أن المشكلة هي في السياسة النقدية الأمريكية التي ترفض تحمل أي التزامات من شأنها تخفيف مستوى العجز، مكتفية بمبادرات الدول التي لديها فوائض للتعامل مع الأزمة من خلال رفع قيمة عملاتها، وهو ما قد يؤثر في عائدات الاستيراد والتصدير. يأتي هذا وسط ترقب عدد من الدوائر الاقتصادية العالمية حدوث انقراض وتقدم في المحادثات التي من المنتظر عقدها اليوم، في واشنطن، حيث بدأت الضغوط تنمو على اللاعبين الاقتصاديين الخمسة الكبار، للكشف عن نتيجة محادثات طويلة سريّة استمرت زهاء السنة حول الاختلال التوازني التجاري العالمي.

وتابع آل الشيخ «الحقيقة أن الخلل وإن كان مشتركاً إلا أنه يجب النظر إليه بنوع من الاستقلالية ومحاولة معرفة المصلحة، إذ إن أي ضغوط على الدولار، تجعل من صادراتها رخيصة، في مقابل صادرات الدول الأخرى، وهو ما يعني أيضاً انخفاض العائدات من بيع النفط في الأسواق العالمية، يمكن أن يؤثر على الاقتصاد الوطني».

اقتصاديون: على السعودية التعامل مع الضغوط الدولية لرفع عملتها برؤية استقلالية

الدولار على هذه الاحتياطات يجعلها في مواجهة خطر حقيقي بسبب التراجع المستمر في المقابل يؤكد تقرير لصندوق البنك الدولي صدر عام 2005 أن أخطر ما يهدد الاقتصاد العالمي هو العجز الهائل في ميزان المدفوعات الأمريكي الذي بلغ 666 مليار دولار (2005). وبين التقرير حينها أن احتياطات النقد الأجنبي لدى الدول النامية زادت بمقدار 378 مليار دولار لتصل إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق وقدرها 6,1 تريليون دولار، ويبلغ الاحتياطي النقدي للصين بمفردها 610 مليارات دولار والهند 125 مليار دولار وروسيا الاتحادية 114 مليار دولار، وعدد من دول النفط. وفي الوقت نفسه فإن سيطرة

أمريكا، والأسباب التي ينبغي أن تحمل كل الدول على السعي إلى تقليدها. ورغم تعرض هذا المنطق الآن لخطر الانهيار، مع هبوط سوق الإسكان في الولايات المتحدة، إلا أن هانك بولسون وزير خزانة الولايات المتحدة عازم على التثبيت به. ولكن استعداد الولايات المتحدة لاقتراض نحو 900 مليار دولار هذا العام من بقية العالم لا يبشر بقوة الولايات المتحدة ولا يوحى بضعف الخارج. وأضاف «كان في الإمكان تجنب القدر الأعظم من الأزمة، أو على الأقل تخفيفها بصورة ملموسة، لو كانت الحكومات قد اختارت تعويم عملاتها في مقابل الدولار، بدلاً من تبني أسعار بيع جامدة، بل لقد استخدم بيع العولمة المالية كحجة للاستمرار في تدليل الأنظمة المالية المحلية

تحويل أن تؤمن مواقعها، من خلال صناديق تحوط جديدة تتواءم مع احتياجاتها من العملات المختلفة، في حال حدث أي فشل اقتصادي غير محسوب في أي مكان من العالم.

وزاد آل الشيخ من جانبه «إن قيام الشركات العالمية وشركات النفط والتكرير بالتحوط من التغيرات في سعر النفط أو السلع الأخرى، من خلال شراء عقود مستقبلية لحماية نفسها من تقلبات الأسعار، مؤشر قوي لوجود توقعات قوية بمستقبل الاقتصاد». وأضاف «وهنا علينا التفكير كسعوديين بصورة مستقلة، إلى جانب المشاركة في أي نشاط دولي للتخفيف من مستوى العجز في ميزان التجارة العالمي، رغم أن أي

تماماً. وأوضح التقرير أن اقتصاديون عالميون يحذرون من أن الفضل في مواجهة هذا الاختلال، قد يسهم من خطورة تسريع إحداث تغييرات مفاجئة في معدلات الصرف وأسعار الأصول، مع تعميقه لقضايا النزاعات والاختلافات التجارية. وأضاف التقرير «تتوهم دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بعدم التعاون، فيما ترى السعودية أن تلك محاولة لجعلها تضخ المزيد من النفط».

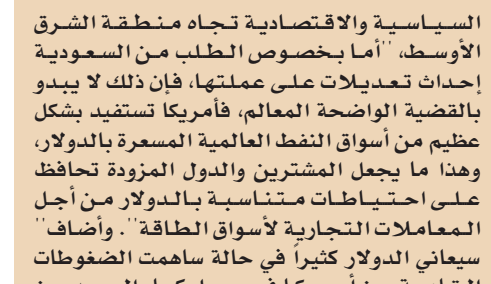
وهنا يعود الدكتور إحسان أبو حليقة، ليوكد أن هناك جهوداً ثنائية وجماعية للتعامل مع هذه المحاذير، على صعيد الدول أو المؤسسات الاقتصادية العالمية، ومنها الشركات المتعددة الجنسيات، إذ أخذت

المال والبنون زينة الحياة الدنيا

يتقدم
فايد ورائد ونايف
المشعل الرخيص
بأحر التهاني والتبريكات
إلى ابن الخال
المهندس
فيصل بن أحمد البراهيم الجريفاني
بمناسبة قدوم مولوده البكر
طلال

سائلين الله أن يجعله
باراً بوالديه
وقرة عين لهما

العالم يتربح تغيراً في تعديل العملات وقيمتها



محمد الخنيزر (هاتفياً) من واشنطن

أكد جرات سميت المدير العام والمصرف على بحوث معهد IRMEP، أن صندوق النقد الدولي يناضل حالياً من أجل التأثير في السياسة التجارية والنقدية والمالية في عصر أصبحت فيه هذه الأمور ذات علاقة واتصال أقل. وزاد «ومع هذا بدأ يظهر على الأفق ما يعرف بالانحلال المستقبلي المنتظر نحو إعادة تنظيم وتعديل العملات، فلو افترضنا أنه قد تم تعويم عملة اليوان الصيني والريال بكل حرية فإنه من المؤكد أن قيمتهما ستختلف».

وقال سميت «من المعروف لو أن الصين لم تربط عملتها بالدولار لنتج عن ذلك ارتفاع قياسي في المنتجات الصينية كلية الوجود في السوق الأمريكية خلال السنوات الماضية، مبيناً أن النظرية التالية التي يتداولها الاقتصاديون تبدو واضحة للغاية فهي تقضي بتعويم اليوان بكل حرية لكي يرتفع ضد الدولار على أساس الاقتصاديات الأساسية للتجارة الحرة».

ويتابع الخبير الاقتصادي من معهد IRMEP، الذي تتركز بحوثه

متوازن القوي. وزاد التقرير أن ما يزيد نمو الاقتصاد السعودي قوة واتساعاً صدور الموافقة على العديد من الأنظمة التي من شأنها تعزيز البيئة الاستثمارية، من أهمها نظام الكهرباء، ونظام تصنيف الحكومات، نظام مكافحة الإغراق الموحد لدول الخليج، نظام مزاولة المهن الصحية، نظام تعريف الطيران المدني، نظام الضمان الاجتماعي، ونظام البنك السعودي للتسليف والادخار، إلى جانب البدء في تنفيذ مشاريع تعليمية واقتصادية عملاقة في عدد من مناطق البلاد.

وقال التقرير إن ميزانية عام 2006 حققت فائضاً قدره 365 مليار ريال، بزيادة قدرها 39,3 في المائة عن مستويات ميزانية عام 2005، مشيراً إلى أن إيرادات المملكة من صادرات النفط لعام 2006 بلغت 191 مليار دولار ليمثل أعلى مستوى وصلت إليه في تاريخها ما نتج عنه تحقيق فائض عال غير مسبوق في ميزان الحساب الجاري قدره 358 مليار ريال مقارنة بفائض

من جانبه أكد لـ «الاقتصادية» الدكتور إحسان أبو حليقة، الخبير الاقتصادي وعضو مجلس الشورى السعودي، أن مثل هذا النوع من المبادرات مهم للغاية في المرحلة الراهنة، وسيكون من الضروري على الاتحاد الأوروبي والسعودية والصين واليابان، والتي تتمتع بفوائض عالية في الميزان التجاري، التنسيق للخروج بحلول جماعية فيما يتعلق بشكل ونوع الإجراءات المتخذة حيال المشكلة، دون أن يؤثر ذلك في استقلالية القرار السعودي.

وزاد أبو حليقة «هناك اختلال يطول اقتصاديات تلك